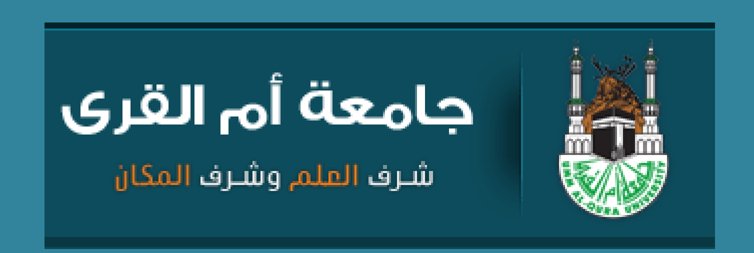


شروحات المنظومة البيقونية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تتابع على شرح هذه المنظومة كثير من العلماء، فدونك من عرفته منهم:

1. أحمد بن محمد الحسني الحموي الحنفي (ت1098)، وأسماه (تلقيح الفكر بشرح منظومة الأثر). ذكره الأجهوري في حاشيته، وانظر (هدية العارفين) (300/5) و(فهرس أوقاف بغداد) (99/1) و(فهرس دار الكتب المصرية) (184/1).

2. محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت1122)، طبع شرحه وبهامشه حاشية عليه لعطية الاجهوري (ت1190).

3. محمد زيتونة التونسي (ت1138). ترجمه وذكر شرحه لهذه المنظومة صاحب (إتحاف القاري بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري) (ص256).

4. محمد بن محمد بن أحمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت (ت1140).

ترجمه الكتاني في (فهرس الفهارس) (216/1-218)، ووصفه بقوله: (صاحب الشرح الحفيل على منظومة البيقوني في الإصطلاح). منه بدار الكتب المصرية نسختان كما في فهرستها (257/1). وذكر شرحه هذا أيضاً الأجهوري في (حاشيته).

5. حسن بن غالي الأزهري الجداوي (ت1202). راجع (عجائب الآثار) للجبرتي (60/2-61) و(هدية العارفين) (300/5).

6. محمد بن معدان الحاجري الاسناوي الشهير بجاد المولى (ت1229)؛ يوجد شرحه مخطوطاً، ولعله طبع.

7.عبد الله بن علي سويدان الدمليجي (ت1234)، واسم شرحه (الكواكب النورانية على البيقونية)؛ وأظنه مطبوعاً؛ وانظر (الفهرس الشامل) (1320/2/حديث).

8.محمد عثمان بن محمد الميرغني المكي الحنفي (ت1268)؛ واسم شرحه (لطائف منح المغيث في مصطلح البيقوني في الحديث). انظر (الفهرس الشامل 1335/2-1336/حديث).

9.بيومي بن فراج بن مصطفى السيوطي المشهور بالزيات، الخلوتي الجرجاوي (ت1293)، له (التقاييد الدسوقية البيومية على المنظومة البيقونية)، كانت مكتوبة على نسخته فجمعها منها وجردها تلميذه محمد بن محمد بن حامد المراغي الجرجاوي، ويظهر أن التلميذ هو الذي سماها بهذا الإسم. وبدار الكتب المصرية نسخة من هذا الشرح ورد ذكرها في (فهرستها) (180/1).

10.العلامة الشيخ محمود نشابة. له (البهجة الوضية شرح متن البيقونية)؛ ذكره الدكتور معظم حسين في مقدمته على (معرفة علوم الحديث) للحاكم (صفحة يط).

11.العلامة صديق حسن خان (ت1307)؛ له (العرجون في شرح البيقون). وممن ذكره المباركفوري في مقدمة (تحفة الأحوذي).

12.داود التكريتي الذي كان حياً سنة (1316)؛ له (تحفة الأحباب للمسترشدين من الطلاب).

13.علي بن محمد بن عامر النجاري (ت1351).

انظر (أصول الفقه تأريخه ورجاله) للدكتور شعبان محمد (ص566-567).

14.بدر الدين الحسيني (ت1354)، وسمى شرحه (الدرر البهية شرح البيقونية).

15.مصطفى ملا محمد، واسم شرحه (كشف الظنون والدر المصون بشرح متن البيقون).

16.محمد بن خليفة بن حمد النبهاني المالكي (ت1369). وشرحه مطبوع.

17.أحمد الترمانيني؛ انظر (فهرس التيمورية) (19/2و48/3).

18.عبد القادر بن جلال الدين المحلي سبط آل الصديق والحسن. ألفه سنة 1065، وأسماه (فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة البيقوني في علم الحديث). ومنه نسخة في دار الكتب المصرية، وأخرى في مكتبة أوقاف بغداد، كما في فهرس الأولى (267/1) والثانيةِ (274/1).

18.حسن المشاط. طبع شرحه في جدة عام 1392هـ، وطبع أيضاً في دار الكتاب العربي ببيروت عام 1417هـ. وطبع طبعات أخرى غير هاتين الطبعتين.

قال مؤلفه في أوله: (---أما بعد فهذه التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث دعت الحاجة إلى جمعها لناشئة العصر لا سيما أبناء مدرستنا الصولتية لتكون لهم عوناً في فهم ما أشكل ومنهجاً واضحاً لما فوقها من المطول).

19.العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه عن المسلمين خيراً جزيلاً، وطبع شرحه بالقاهرة عام. 1415

20- عبد الله سراج الدين؛ وشرحه مطبوع في حلب.

21- سليمان بن ناصر العلوان له (الأمالي المكية على المنظومة البيقونية).

22- أحمد بن حمود الخالدي واسم شرحه (الدرر النقية في شرح المنظومة البيقونية)

ومما ورد في كتاب (الدليل إلى المتون العلمية) "المنظومة البيقونية":

وهي منظومة من بحر الرجز تقع في (34) بيتاً كما ذكر المؤلف ذلك في آخرها بقوله

فوق الثلاثين بأربع أتت أبياتها ثم بخير ختمت . وقد طبعت عدة مرات إلا أن الناظم قد انتقد في بعض المواضع منها وقام الشيخ عبد الستار أبو غدة بإعادة نظم ما انتقد على الصواب ، وطبعت المنظومة مع استدراكات الشيخ عبد الستار بتعليق الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد في عمان نشر المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى سنة (1403هـ) في (58) صفحة .

كما قام الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد بطبع هذه المنظومة مع التعليق عليها سنة (1403هـ) وأعاد طباعتها مع زيادة تصحيح وتنقيح سنة (1414هـ) وسمى تعليقاته : " التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية " نشرتها المكتبة الإسلامية بالأردن في (80) صفحة .

كما قام الشيخ محمود بن أحمد بن عمر النشوي بتهذيب وشرح البيقونية في منظومة سماها طراز البيقونية في (41) بيتاً ضمنها المنظومة البيقونية مع تديل وزيادة ، طبعها محمد علي صبيح في مصر دون تاريخ في (14) صفحة ، كما طبعت بتحقيق وتعليق الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي نشر دار ابن عفان للنشر والتوزيع في الخبر سنة (1418هـ) في آخر القلائد العنبرية على المنظومة البيقونية من ص (129) إلى ص (158) ويليها ملحق شرح الأنواع التي نقصها صاحب الطراز من المنظومة البيقونية للمحقق المذكور .

طبعاتها :

طبعت عدة مرات منها :.

1. طبعة مكتبة السوادي في جدة سنة (1415هـ) مع متن الجزرية لشمس الدين محمد بن محمد الجزري .

2. طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع في الرياض سنة (1416هـ) في صفحتين ، ويليها متن نخبة الفكر للحافظ ابن حجر .

3. ضمن مجموع مهمات المتون ص (120) .

شروحها:

قد اعتنى بهذه المنظومة جماعة من العلماء شرحاً وتعليقاً ومن ذلك:

1. شرح الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي المتوفي سنة (1122هـ) في (104) صفحة، كما نشرته مكتبة دار الأرقم سنة 1418هـ بعناية الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الزاحم في (108) صفحة، كما طبع سنة (1345هـ) في المطبعة الأزهرية على هامش حاشية الأجهوري.

وللشيخ عطية الله بن عطية الأجهوري الشافعي المتوفي سنة (1190هـ) رحمه الله تعالى حاشية على هذا الشرح طبعت عدة مرات منها:.

أ. في مطبعة شركة دار الكتب العربية الكبرى بمصر سنة (1333هـ).

ب. في المطبعة الأزهرية سنة (1345هـ).

جـ. في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة (1368هـ) في (87) صفحة

2. شرح الشيخ محمود بن محمد بن عبد الدائم الشهير بنشابة المتوفي سنة (1308هـ) رحمه الله تعالى المسمى "البهجة الوضية شرح متن البيقونية" طبع سنة (1328هـ).

3. شرح الشيخ عثمان بن المكي التوزي الزبيدي المتوفي بعد سنة (1330هـ) رحمه الله تعالى سماه "القلائد العنبرية علي المنظومة البيقونية" طبع في المطبعة التونسية في تونس سنة (1330هـ) كما طبع بتحقيق وتعليق الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري نشر دار ابن عفان للنشر والتوزيع في الخبر سنة (1418هـ) في (128) صفحة.

4. شرح الشيخ محمد بن خليفة النبهاني المالكي المتوفي سنة (1369هـ) رحمه الله تعالى سماه "النخبة النبهانية بشرح المنظومة البيقونية" طبع في مطبعة التقدم العلمية بمصر سنة (1345هـ) كما نشرته مكتبة العلم في

القاهرة سنة (1411هـ) بتقديم وتعليق الشيخ سيد ابن عباس الجليمي في (156) صفحة، كما نشرته مكتبة نزار بن مصطفى الباز في مكة المكرمة والرياض سنة (1417هـ).

5. شرح الشيخ حسن بن محمد المشاط المتوفي سنة (1399هـ) رحمه الله تعالى المسمى: "التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية" وهو شرح مختصر طبع عدة مرات منها الطبعة الثانية عشرة في مطبعة المدني في القاهرة سنة (1395هـ) في (30) صفحة، وطبعة دار الكتاب العربي في بيروت سنة (1406هـ) باعتناء الشيخ فواز بن أحمد زمرلي في (124) صفحة.

6. شرح الشيخ عبد الله سراج الدين المسمى "شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث" نشرته مكتبة دار الفلاح في حلب دون تاريخ في (218) صفحة، وقد انتهى مؤلفه منه بتاريخ 1372/12/23هـ كما ذكر ذلك في آخر كتابه.

وقد صورت هذه الطبعة عدة مرات في مطبعة أوفست حلب الطبعة الرابعة سنة (1396هـ)، والخامسة سنة (1398هـ).

7. "التوضيحات البسيطة على المنظومة البيقونية" تأليف الشيخ سعد بن عمر بن سعيد الفوتي التجاني، نشرته دار التجاني المحمدي في تونس سنة (1400هـ) في (51) صفحة.

8. شرح الشيخ مصطفى بن محمد بن سلامة المسمى "صقل الأفهام الجلية بشرح المنظومة البيقونية" طبع في مطابع الهيئة المصرية للكتاب الطبعة الأولى سنة (1412هـ).

9. شرح الشيخ محمد بن صالح بن صالح العثيمين المسمى "شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث" نشرته مكتبة الرشد في الرياض الطبعة الأولى سنة (1415هـ) في (88) صفحة.

10.شرح الشيخ سليمان بن ناصر العلوان المسمى "الأمالي المكية على المنظومة البيقونية" أملاه على جماعة من طلبة العلم في مكة المكرمة ونقحه بعد ذلك كما ذكر ذلك في المقدمة، طبع الطبعة الأولى سنة (1413هـ) نشر دار الجلالين بالرياض.

11.شرح الشيخ سيف الرحمن أحمد المسمى "بالسهل المسهل" طبعته دار الدعوة في الهند.

12."التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية" للشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد" طبعت الطبعة الأولى سنة (1413هـ)، كما طبعت ثانية سنة (1414هـ) نشر المكتبة الإسلامية في الأردن.

13.شرح فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين المسمى "الثمرات الجنية شرح المنظومة البيقونية" اعتنى به الشيخ سعد بن عبد الله السعدان، طبعته دار العاصمة للنشر والتوزيع في الرياض الطبعة الأولى سنة (1417هـ).

14.شرح الشيخ محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي المسمى "الباكورة الجنية من قطاف متن البيقونية" طبع في مطابع الصفا بمكة المكرمة.

الشروح المخطوطة:

1.شرح الشيخ عبد القادر بن جلال الدين المحلي المسمى "فتح القادر المعين في شرح منظومة البيقوني في علم الحديث" منه نسخة في مكتبة الملك سعود برقم (342).

2.شرح الشيخ أحمد بن محمد الحسيني الحمري الحنفي المتوفي سنة (1098هـ) رحمه الله تعالى المسمى "تلقيح الفكر في شرح منظومة الأثر" منه نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (598).

3.شرح الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي المشهور بابن الميت المتوفي سنة (1140هـ) رحمه الله تعالى المسمى "صفوة الملح في شرح منظومة البيقوني في متن المصطلح" منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم

(23264/ت) وأخرى بقرم (25882/ب) ونسخة في المكتبات الوقفية في حلب، ومنها صورة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (1/692ت).

4. شرح الشيخ خالد الجزماتي الحلبي المتوفي بعد سنة (1315هـ) رحمه الله تعالى المسمى "الزهرة السمية" منه نسخة في الخزانة الطلسية.

5. شرح الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف المدني الدمشقي المتوفي سنة (1354هـ) المسمى "الدرة البهية في شرح المنظومة البيقونية" منه نسخة في الخزانة العامة في الرباط، ومنها صورة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (6439ف).

6. شرح الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد المسمى "تنوير الأفئدة الزكية" ذكره في مقدمة كتابه التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية ص (4).

7. "حواش على المنظومة البيقونية" للشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل المتوفي سنة (1250هـ) رحمه الله تعالى، منه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (598) وأخرى برقم (1351).

الشروح المسجلة:

1. شرح فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين في (3) أشرطة.

2. شرح فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين في (7) أشرطة.

3. وللشيخ عبد الكريم الخضير شرح في ثلاثة أشرطة..

4. وشرح البيقونية للشيخ سعد الحميد

5.((الأمالي السليمانية على المنظومة البيقونية)) للشيخ أبي الحسن المأربي . طبعته دار الكيان ولهم معرف (دار الكيان – الرياض)

6.شرح الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي المشهور بابن الميت المتوفي سنة (1140هـ) رحمه الله تعالى المسمى "صفوة الملح في شرح منظومة البيقوني في متن المصطلح" منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (23264/ت) وأخرى بقرم (25882/ب) ونسخة في المكتبات الوقفية في حلب ، ومنها صورة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (1/692ت) .

أطيب المنح في شرح منظومة البيقوني في المصطلح ... للشيخ مجدي عرفات المصري (الطبعة الثانية سنة 1426ه)وهناك شرح مخطوط للشيخ عبد الله التليدي كما ذكره الشيخ حسين اشبوكي في ترجمة التليدي

فائدة:

ليس لصاحب البيقونية ترجمة يعوّل عليها في معرفته، فلا يكاد يُعرف عنه إلا ما ذكروه من أنه عمر — أو طه – بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي، وأنه توفي سنة 1080 أو كان حياً قبل ذلك العام من غير أن يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

وهذه بعض النقول المهمة عن جمع من شراح «البيقونية» لعلها تفيد في تجلية الأمر وتوضيحه:

1. قال الحموي (ت: 1098هـ) في شرحه [مخطوط] : (ولم أقف للناظم رحمه الله تعالى على ترجمة يعلم منها اسمه وحاله ولا أدري ما هذه النسبة هل هي لبلدة أو قرية أو أب أو جد) انظر حاشية الأجهوري ص (85) .

2. وقال الزرقاني (ت: 1122هـ) في آخر شرحه: (ولم أقف له على اسم ولا ترجمة ولا ما هو منسوب إليه) .

3. وقال الدمياطي (ت: 1140هـ) في شرحه [مخطوط] : (ولم أقف له رحمه الله على ترجمة) . انظر حاشية الأجهوري ص (85) .

4. وقال الشيخ عطية الأجهوري (ت: 1190هـ) في حاشيته على شرح الزرقاني على البيقونية ص (6) ما نصه: (وجد بهامش نسخة عليها خط الناظم ما نصه: [واسمه الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي]).

5. وقال الشيخ بدر الدين الحسني (ت: 1354هـ) في آخر صفحة من شرحه المسمى بـ«الدرر البهية» [مخطوط] ما نصه: (... [البيقوني] توقَّف في هذه النسبة غالب من كتب هنا ورأيت لبعضهم أنها إلى بيقون قرية في إقليم أذربيجان بقرب الأكراد).

تبين من هذه النقول:

أولاً: أنه لا يعرف للناظم ترجمة مطولة عن حياته وشيوخه وتلاميذه ونحو ذلك كما أفاد ذلك جمع من الشراح ممن هو قريب العهد بالناظم.

ثانياً: أن اسمه بالكامل هو: ((عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي)) كما وجده الأجهوري على هامش نسخة عليها خط الناظم -وحسبك بها-.

ثالثاً: أن اسمه الأول ((عمر)) لا ((طه)) -كما جزم به عمر كحاله- .

رابعاً: أنه شافعي المذهب.

خامساً: أنه دمشقي البلدة، وقد يكون أصله من أذربيجان -كما ذكر ذلك الشيخ بدر الدين الحسني- لكنه (هو أو آباؤه وأجداده) ممن سكن دمشق فنسب إليها.